

The Impact Of The Business Environment On Attracting Foreign Direct Investment In Algeria Is a standard Study During The Period 1980-2020

OUESSAI Rabah¹, RAMLI Mohamed²

¹ Phd Student, University of SAIDA Dr MOULAY TAHAR , ALGERIA, rabah.ouessai@univ-saida.dz.

² Associate Professor, Research laboratory for managing and evaluating the performance of institutions, University of SAIDA Dr MOULAY TAHAR, ALGERIA, mohamed.ramli@univ-saida.dz

ARTICLE INFO

Article history:

Received:19/05/2021

Accepted:04/06/2021

Online:23/10/2021

Keywords:

Business environment

FDI

Determinants of the B.E

Cointegration

impact

JEL Code:F520

ABSTRACT

The abstract this research paper aims to highlight the reality of the business environment in Algeria , and its impact on attracting foreign direct investment to it ,and in the context of this paper deals with initial concepts of the business environment as well as the most important indicators of its measurement , in addition to concepts about foreign direct investment. To demonstrate the effect, a method of cointegration was used during the period 1980-2020.

The study found that the business environment affects the attraction of foreign direct investment according to the competency index graduated from higher education according to the model used.

أثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1980-2020

وسعي رايح¹، رملي محمد²

¹ طالب دكتوراه ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة ، الجزائر ، rabah.ouessai@univ-saida.dz.

² أستاذ محاضر ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، مخبر بحث إدارة و تقييم أداء المؤسسات "اتمام"، الجزائر

mohamed.ramli@univ-saida.dz.

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2021/05/19

تاريخ القبول: 2021/06/04

تاريخ النشر: 2021/10/23

الكلمات المفتاحية

بيئة الأعمال

الاستثمار الأجنبي المباشر

محددات بيئة الأعمال

التكامل المشترك

الأثر

JEL Code:F520

المخلص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز واقع بيئة الأعمال في الجزائر ، وما أثره على جذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة إليها ، وفي سياق تتناول هذه الورقة مفاهيم أولية عن بيئة الأعمال فضلا عن أهم مؤشرات قياسه ، بالإضافة إلى مفاهيم حول الإستثمار الأجنبي المباشر .

ولتبيان الأثر تم الإعتماد على أسلوب التكامل المشترك cointegration خلال الفترة 1980-2000. توصلت الدراسة إلى أن بيئة الأعمال تؤثر على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر تبعاً لمؤشر الكفاءات المتخرجة من التعليم العالي حسب النموذج المستخدم .

- مقدمة:

لقد باتت مشكل التمويل عثرة في طريق التنمية للدول النامية بعيدا عن الإعتماد على الجباية البترولية التي تمثل ما يفوق 90% من مداخيل هذه الدول ، أضف إلى ذلك ثقل الواردات من سلع و خدمات أثقلت كاهل ميزانية الدول النامية ، الأمر الذي فتح ملفات الإستثمارات الأجنبية المباشرة و البحث في السبل و السياسات التي تجذبها إلى الدول النامية ، فأصبح لزاما على هذه الدول تحسين بيئة أداء الأعمال لديها من أجل تحسين درجة تنافسيتها ،و تحسين مواقعها و ترتيبها ضمن المؤشرات الدولية التي تهتم ببيئة الأعمال و درجة التنافسية ،خصوصا وأن الأزمة الصحية -COVID- 19 قد أثرت سلبا على العديد من الميادين الاقتصادية ، و دفعت العديد من الدول لتنفيذ برامج الإصلاح تسمح بتشجيع الاستثمارات المحلية و استقطاب الأجنبية منها .

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية :

ما مدى تأثير بيئة الأعمال على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الجزائر ؟

- فرضيات الدراسة :

1- تؤثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ؟

2- لا تؤثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ؟

- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر محددات بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر ، خاصة و أن سياسات الدولة في الوقت الحالي تهدف إلى استقطاب أكبر قدر من هذه الاستثمارات لتحقيق التنمية الاقتصادية و الخروج من الاقتصاد الاستهلاكي نحو اقتصاد إنتاجي .

- حدود الدراسة :

تتمثل حدود هذا البحث في دراسة أثر محددات بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 1980-2020 .

- المنهج المستخدم في الدراسة :

للإجابة على إشكالية الدراسة ،واختبار صحة الفرضيات ،فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و فهم الجانب النظري المتعلق بالمفاهيم الخاصة ببيئة الأعمال و كذا الاستثمار الأجنبي المباشر . ثم تم الاعتماد على المنهج القياسي باستخدام الأدوات الإحصائية و برنامج EVIEWS10 من خلال استعمال نموذج التكامل المشترك أو المتزامن .

- هيكل الدراسة :

من أجل الإجابة على الإشكالية تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية :

- المحور الأول: بيئة الأعمال الأهمية و المؤشرات

- المحور الثاني : الإستثمار الأجنبي المباشر
- المحور الثالث : دراسة قياسية لأثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2019 .

الدراسات السابقة :

- دراسة (بوعبيد، 2016)، توصلت الدراسة إلى أن تدفقات الواردة من الاستثمار الأجنبي المباشر لدول المغرب العربي تتميز بعدم الاستقرار ،بالرغم من الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الجزائر و تونس و المغرب لتحسين بيئة أداء الأعمال إلا أنها تظل بعيدة عن المستوى المطلوب .كما أن التدفقات الاستثمارية إليها تبقى وثيدة و متمركزة في قطاعات محدودة .
- دراسة (ميمون، 2019) ،توصلت الدراسة إلى أن رغم الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها دول المغرب العربي ،و أبرزها توفير البيئة الملائمة التي تجذب المستثمرين الأجانب وكذا الإجراءات الحكومية المتمثلة في بدء النشاط التجاري أو الاستثماري كاستخراج تراخيص البناء ،الحصول على الكهرباء و تسجيل الملكية من بين أولى الخطوات التي تعترض طريق المستثمرين الأجانب ،غير أنها إلى غاية اللحظة غير محفزة بشكل كافي و اللازم لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر .
- دراسة (أمين، 2017)،توصلت الدراسة إلى تشير جميع البيانات إلى فشل دول المغرب العربي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حيث تميزت تدفقاته بالتذبذب خلال الفترة الماضية ،كما أظهرت البيانات الدراسة أن التوزيع القطاعي لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر إلى دول المغرب العربي تركزت في قطاعات معينة أهمها قطاع الصناعة و الطاقة ،و إهمال قطاعات أخرى مهمة مثل الفلاحة و الصحة .
- دراسة (كمال، 2010) ،توصلت إلى أن على الدول النامية التي تسعى إلى إقناع المستثمرين الأجانب بالإستثمار في بلادها تحسين إطارها المؤسسي و تسهيل إجراءات الاستثمار و تقديم حوافز و إعفاءات مالية و ضريبية متعددة.
- دراسة (Lim, 2001) ،توصلت الدراسة إلى أهمية كل من حجم السوق ،جودة البيئة التحتية ،الاستقرار السياسي و الاقتصادي وكذا حرية التجارة الدولية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر .
- دراسة (Rose-Ackerman, 2003) ،توصلت الدراسة إلى أن كلما انخفض المخاطر السياسية و الاقتصادية في البلدان النامية ،كلما زاد تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر ،إضافة إلى حجم المعاهدات المبرمة Treaties مع الدول الأخرى .
- دراسة (Bajrami, 2019)، توصلت الدراسة إلى أن رأس المال البشري يلعب دورا مهما في الاقتصاديات منخفضة الدخل ،كما توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر له تأثير سلبي كبير على الاقتصاديات النامية ذوي الدخل المتوسط و المنخفض
- دراسة (Vuckovic, 2020) ، توصلت الدراسة إلى أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة ،يختلف التأثير من بلد إلى آخر .كما تبين أن عوامل بيئة الأعمال لها تأثير كبير على الاستثمار الأجنبي المباشر ،وذلك حسب نوع العامل و شدة التأثير تبعا للعناصر التي ركزت عليها الدراسة .

1. بيئة الأعمال الأهمية و المؤشرات :

1.1. تعريف بيئة الأعمال :

عادة ما يتحدد مفهوم البيئة: "بأنها جميع العوامل الداخلية و الخارجية المحيطة بالمنظمة ،و التي تؤثر في عملية اتخاذ القرارات الإدارية و رسم الاستراتيجيات ،ووضع السياسات التي تتعلق بقدرتها في الحصول على الموارد الإنتاجية و توزيع منتجاتها من السلع و خدمات الزبائن و تطوير قدراتها في مقاومة التهديدات و المخاطر المحيطة بها " (الرحيم، 2019، صفحة 01). كما تشمل بيئة منظمات الأعمال (البيئة الخارجية):

1.1.1. البيئة الخارجية العامة :

و هي مجموعة العوامل و القوى الموجودة خارج منظمة الأعمال ،والتي تؤثر في قدرتها على تأمين الموارد النادرة و القيمة .ويشكل تنافسي فيما بينها ،وتشمل كل ما موجود خارج حدود المنظمة من عوامل سياسية ،اقتصادية ،اجتماعية ،ديموغرافية ،تكنولوجية ،ثقافية ،مادية .

2.1.1. البيئة الخارجية الخاصة :وتسمى أيضا "بيئة المهمة":

وهي مجموعة العوامل المؤثرة التي تقع في حدود تعاملات و صفقات المنظمة ،و التي يمكنها السيطرة عليها أو التحكم فيها أحيانا .وتشمل بالزبائن ،الموزعين ،المنافسين ،الموردين ،الاتحادات ،النقابات ،الحكومة . كما تعرف بيئة الأعمال على أنها : " مجموعة الظروف و السياسات التي تؤثر في ثقة المستثمر و اقتناعه بتوجيه استثماراته إلى بلد دون الآخر ،وهذه مسألة تتفاعل فيها العوامل الموضوعية مع العوامل النفسية .كما أن العناصر المكونة لهذه البيئة تتفاوت من بلد لآخر نذكر منها :سياسات الاقتصاد الكلي (التضخم ،سعر الصرف ،سعر الفائدة)، الأنظمة و القوانين المتعلقة بالقرار الاستثماري ،خاصة النظام الضريبي و قوانين العمل ،و النظام القضائي و مدى ما يتمتع بع من فعالية و سرعة في حسم المنازعات التي قد تواجه المستثمر " (ميمون، ايمان بن، 2019، صفحة 289)

2.1. أهمية بيئة الأعمال :

"تشير بيئة الأعمال إلى مجموعة الحالات التي تحيط بالمنظمة عند نقطة معينة في المكان و الزمان ،في الماضي كانت بيئة الإنسان تتكون فقط من الجوانب المادية لكوكب الأرض (الهواء و الماء و الأرض) ،و المجتمعات الحيوية .لكن في الوقت المناسب و تقدم المجتمع وسع الإنسان بيئته من خلال وظيفته الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية .في بيئة المعلومة تلعب بيئة الأعمال دورا مهما في جميع مؤسسات الأعمال تقريبا ،يتم شرح أهمية بيئة الأعمال بمساعدة النقاط التالية :

1.2.1. المساعدة على فهم البيئة الداخلية :

من المهم للغاية بالنسبة لمؤسسات الأعمال أن نفهم بيئتها الداخلية ،مثل سياسة الأعمال ،الهيكل التنظيمي ،و في مثل هذه الحالة ،سيساعد نظام معلومات الإدارة الفعالة على التنبؤ بالتغيرات البيئية للأعمال .

2.2.1. المساعدة على فهم النظام الاقتصادي :

هناك أنواع مختلفة من الأنظمة الاقتصادية تؤثر على العمل بطرق مختلفة من الضروري أن يعرف رجل الأعمال دور الرأسماليين و الاشتراكيين و الاقتصاد المختلط.

3.2.1. المساعدة على فهم السياسة الاقتصادية :

للسياسة الاقتصادية أهميتها الخاصة في بيئة الأعمال و لها مكانة هامة في مجال الأعمال ،تساعد بيئة الأعمال على فهم السياسات الحكومية مثل سياسة التصدير و الاستيراد و سياسة الأسعار ،السياسة النقدية ،سياسة النقد الأجنبي و السياسة الصناعية و غيرها لديها تأثير كبير على الأعمال التجارية .

4.2.1. المساعدة في فهم شروط السوق :

من الضروري أن يكون لدى المؤسسة المعرفة بهيكل السوق و التغيرات التي تحدث فيه ،إن المعرفة عن الزيادة و النقصان في الطلب و العرض ،و الممارسات الاحتكارية و المشاركة الحكومية في الأعمال التجارية و ما إلى ذلك ضروري للمشروع " (Locallux, 2020, p. 01)

3.1. مؤشرات بيئة الأعمال :

تبعاً لتقرير التنافسية المعتمد لدى تقرير التنافسية الدولية ،تتمثل مؤشرات بيئة الأعمال في مجملها فيما يلي :

1.3.1. الجودة المؤسسية :

أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة الموجودة بين جودة المؤسسة و الاستثمار الأجنبي المباشر . ولعل أهمها دراسة (Perers, 2018) التي اعتمدت في دراستها على 110 بلد خلال الفترة 2012-2018 . وتوصلت إلى أهمية كل من البنية التحتية، حجم السوق و غيرها من المتغيرات التي تجعل الاستثمار الأجنبي المباشر يتماشى و الجودة المؤسسية بطريقة تفاعلية ايجابية طويلة المدى ،وهذا في حال عدم وجود الأزمات المالية كما أشارت الدراسة .

أما دراسة (chaib, 2014) التي توصل بدورها إلى أهمية الجودة المؤسسية وكذا المساءلة المحاسبية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر

أما دراسة (Adegboye, 2019) و التي توصلت إلى أن الجودة المؤسسية ،والاستقرار السياسي ،و بيئة مواتية لتطوير البلدان الإفريقية جنوب الصحراء هي المتطلبات الأساسية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر ،كما خلص البحث أيضا إلى ضرورة وضع سياسات تحفيزية وكذا إستراتيجية بهدف جذب المزيد من المستثمرين لتطوير الاقتصاد المحلي .

2.3.1. جودة البنية التحتية :

أشارت دراسة (Bakar, 2012) التي درست العلاقة بين حجم السوق ،رأس المال البشري ،الانفتاح الاقتصادي مع الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 1970-2010 ،و التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية طويلة المدى بين متغيرات البنية التحتية أو مؤشراتها مع الاستثمار الأجنبي المباشر .

كما أشارت دراسة (KOYUNCU, 2016) التي اعتمدت على 187 دولة خلال الفترة 1990-2014 لدراسة العلاقة بين عناصر أو مؤشرات البنية التحتية و الاستثمار الأجنبي المباشر و توصلت إلى أن البلدان ذات مستوى بنية تحتية عالي لها جذب أكبر للاستثمار الأجنبي المباشر من البلدان متدنية البنية التحتية .

3.3.1. إستقرار المؤشرات الاقتصادية :

إن إستقرار المؤشرات الاقتصادية لها دور كبير في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ،لما توفره من استقرار مالي و نقدي يجعل المستثمر في حالة شبه التأكد تسمح له باتخاذ قرارات إستراتيجية و تشغيلية في البلد المضيف فقد توصلت دراسة (SIKLAR, 2015) إلى وجود علاقة طويلة المدى بين الاستثمار الأجنبي المباشر و استقرار الاقتصاد الكلي ،وذلك ما بينته الإحصائيات خلال فترة الدراسة ،ويحكم تركيا تتمتع بنمو مستدام و سوق محلي كبير ،وقطاع خاص

ديناميكي ، وبيئة استثمارية متحررة و أمانة ،وكذا الموقع الجغرافي الاستراتيجي فقد ساعد هذا الأمر في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر .

أما بخصوص دراسة (hussain, 2016) التي أجريت على 43 بلد إفريقي ،فقد توصلت هي الأخرى الى أثر الاستقرار في مؤشرات الاقتصاد الكلي بالإضافة إلى حجم السوق ،والبنية التحتية وكذا حرية التجارة الدولية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان النامية .

4.3.1. جودة الصحة و التعليم :

تشير العديد من الدراسات و أبرزها دراسة (Talukdar, 2017) التي أجريت على 46 بلد آسيوي باستخدام برنامج panel بهدف معرفة أثر جودة الصحة و التعليم على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر .وتوصلت في الأخير إلى أن عامل الصحة و التعليم عامل ايجابي ذو دلالة إحصائية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية .أما بالنسبة لدراسة (Majeed, 2008) التي أجريت على 23 دولة من البلدان النامية خلال الفترة 1970-2004 توصلت في الأخير إلى تأثير النفقات الصحية و التعليمية ايجابي مرتبط بتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر السبب وراء الحقيقة هو أن إنتاجية القوى العاملة تعتمد بشكل كبير على صحتهم و تعليمهم .

5.3.1. تطور السوق المالي :

إن تطور السوق المالي في البلد له دور أساسي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ،وكذا تحقيق التنمية الاقتصادية فقد بينت دراسة (Alfaro, 2003) دور السوق المالي الذي يلعبه بين الاستثمار الأجنبي المباشر و التنمية الاقتصادية ،حيث توصلت في الأخير إلى العلاقة الموجودة بين حجم السوق المالي و تدفقات Spillovers FDI بأنها علاقة طردية طويلة المدى .

أما بالنسبة لدراسة (otchere, 2011) التي درست هي الأخيرة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و التنمية الاقتصادية و دور الأسواق المالية في ذلك ،حيث توصلت في الأخير الى العلاقة الموجودة بين تطور الأسواق المالية و زيادة تدفقات الاستثمارات الأجنبية هي علاقة طردية ايجابية طويلة المدى .

كما أن دراسة (Gebrehiwot, 2016) التي أجريت على ثمان دول خلال الفترة 1971-2013 ،وتوصلت إلى وجود علاقة بين FDI خاصة إذا انخفضت معدلات الفائدة في هذا الأخير .

2. الاستثمار الأجنبي المباشر و أهم محدداته :

"ينطوي مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه حصة ثانية للمستثمر المقيم في اقتصاد ما في مشروع مقام في اقتصاد آخر ، ووفقا للمعيار الذي وضعه صندوق النقد الدولي يكون الاستثمار مباشرا " حين يمتلك المستثمر الأجنبي 10% أو أكثر من أسهم رأس المال إحدى مؤسسات الأعمال ومن عدد الأصوات فيها وتكون هذه الحصة كافية عادة لإعطاء المستثمر رأيا في إدارة المؤسسة " (فاطمة، الصفحة 214)

1.2. أنواع الاستثمار الأجنبي المباشر :

تم وضع تصنيفات مختلفة لأنواع الاستثمار الأجنبي المباشر استنادا إلى الدوافع و المحفزات التي تؤدي إلى حدوث الاستثمار و قد أمكن تصنيف أنواع الاستثمار الأجنبي المباشر وفق المحددات التالية :

1.1.2. البحث عن المصادر :

يهدف هذا النوع من الاستثمار إلى استغلال الميزة النسبية للدول ولا سيما تلك الغنية بالمواد الأولية كالنفط و الغاز و المنتجات الزراعية ، فضلا من الاستفادة من انخفاض تكلفة العمالة أو وجود عمالة ماهرة و مدربة .

2.1.2. البحث عن الأسواق :

يهدف هذا النوع من الاستثمارات عادة إلى تلبية المتطلبات الاستهلاكية في الأسواق الدول المتلقية للاستثمارات (المحلية-المجاورة أو الإقليمية) ولاسيما تلك التي كان يتم التصدير إليها في فترات سابقة ،

3.1.2. البحث عن الكفاءة :

يحدث هذا النوع من الاستثمار فيما بين الدول المتقدمة والأسواق الإقليمية المتكاملة كالسوق الأوروبية أو شمال القارة الأمريكية،

البحث عن أصول إستراتيجية : يتعلق هذا النوع بقيام الشركات بعمليات تملك أو شراكة لخدمة أهدافها الإستراتيجية" (الغزالي، ، 2004، الصفحة 23)

2.2. محددات الاستثمار الأجنبي المباشر :

" تمثل هذه المحددات إلزامية تجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والتي لا يمكن في حالة عدم توفرها انتظار قدوم مستثمرين وطنيين كانوا أو أجانب ويمكن تقسيمها إلى محددتين أساسين :

1.2.2. الاستقرار السياسي :

يعتبر الاستقرار السياسي شرطا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه ، ويتوقف عليه الاستثمار ، ويمكن تقسيم هذا المحدد إلى العوامل الآتية :

أ- **الاستقرار السياسي المحلي:** ويتمثل في عدم وجود نزاعات أهلية في البلد المضيف ويرتبط كذلك بإيديولوجية الحكم الممارسة. حيث تتدفق الاستثمارات الأجنبية لتلك الدول التي تعتنق مفاهيم وسياسات الحرية الاقتصادية .

أ- **المخاطر الإقليمية :** تتمثل المخاطر الإقليمية في الاستقرار السياسي للدول المجاورة أ-3-العلاقات الدولية : وتتمثل في علاقة الدولة المضيفة بالدول الأخرى، فكلما كانت العلاقة قوية كان ذلك عامل لجذب الاستثمار الأجنبي لتلك الدول باستخدام مناهج تحفيزية .

2.2.2. الاستقرار الاقتصادي :

يأتي الاستقرار الاقتصادي في المقام الثاني بعد التحقق من الاستقرار السياسي حتى و إن كان من الصعب الفصل بينهما ، و يتمثل الاستقرار الاقتصادي في تحقيق جملة من توازنات الاقتصاد الكلي و تتمثل مجملها في: (محمد، 2017،

3.2.2. مؤشر الناتج المحلي الإجمالي :

يستخدم هذا المؤشر للتعبير على النمو الاقتصادي ورمزنا له بالرمز GDP ، ويعتبر من أهم المحددات والمتغيرات المستقلة التي تؤثر على زيادة درجة استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى بلد معين ، وقد تم اعتماد هذا المتغير في مختلف الأدبيات الاقتصادية التي اهتمت بهذا الموضوع وقد أبرزته بأنه أهم المحددات الاستثمار الأجنبي المباشر والذي يؤثر بصورة واضحة على اتخاذ القرار الاستثمار من طرف المؤسسات متعددة الجنسيات وفي هذا الصدد يمكن ذكر دراسة TSA 1994 و دراسة ARISTOLE LOUS و 1996 FOUNTAS و 1998 DEES ، -LUGE 2000

1999 HIDALGO ، 2001 GONZALEZ-VIGIL ، 2001 AKCAY إضافة إلى دراسات أخرى لا يتسع المجال إلى ذكرها كلها . .

4.2.2. أسعار الاستهلاك :

" يمكن تعريف أسعار الاستهلاك من خلال التضخم ، ويعرف التضخم بأنه ارتفاع المستمر والمؤثر في المستوى العام للأسعار في الاقتصاد ، ويمكن احتساب معدل التضخم كما يلي :

$$\text{معدل التضخم} = \left[\frac{\text{المستوى العام للأسعار للسنة الحالية} - \text{المستوى العام للأسعار السنة الماضية}}{\text{المستوى العام للأسعار السنة الماضية}} \right] \times 100 .$$

وتجدر الإشارة إلى أن التضخم يجب أن يرتبط بارتفاع مستمر في أسعار جميع السلع والخدمات الموجودة في اقتصاد ، وأن يكون هذا الارتفاع في صورة مستمرة و لفترة زمنية طويلة وليس ارتفاعا مؤقتا وكذلك يجب أن يكون هذا الارتفاع مؤثرا في ميزانية الفرد ، بحيث يؤدي الارتفاع في المستوى العام للأسعار إلى انخفاض القوة الشرائية للفرد ("البطانية، 2015)

5.2.2. الكتلة النقدية :

" يساهم ارتفاع معدل نمو الكتلة النقدية في البلد المضيف على تحفيز القروض ، بالتالي الخاصة بهذا المتغير يتوقع أن تكون موجبة " (حسن، 2017)

6.2.2. معدل الفائدة :

" إن الزيادات في أسعار الفائدة المتجهة نحو مستويات إيجابية بشكل معتدل يعرف بالزيادة في الاستثمار و الادخار وهذا ما يحسن من إمكانية النمو الاقتصادي و تؤدي سلبية أسعار الفائدة إلى :

- هروب رؤوس الأموال و تشجيع الاستثمارات كثيفة رأس المال،
- تحويل نسبة كبيرة من المدخرات أو الأرصدة إلى ودائع العملة الأجنبية وهذا يولد ضغوطا على ميزان المدفوعات مما يساعد على ارتفاع في أسعار الصرف .

7.2.2. سعر الصرف :

كما أوضحت بعض الدراسات التطبيقية أن المستثمر الأجنبي يتفاعل بردود فعل عكسية مع تقلبات أسعار الصرف ، حيث أوضح CUSHEMANE 1985 أن المستثمر الأجنبي ينجذب إلى الدول بعد حدوث تخفيض في قيمة العملة فضلا على التقلبات الكبيرة في سعر الصرف تصعب تحقيق الجدوى كما يمكنها أن تعرف المشروعات بخسارة شديدة غير متوقعة، لذلك تستخدم برامج التثبيت الاقتصادي سعر الصرف كأداة تخلق حافزا قويا لدى المؤسسات المحلية للاقتراض بالعملة الأجنبية بأسعار فائدة منخفضة ولدى المستثمرين الأجانب . " (محمد، اثر المتغيرات الحقيقية و النقدية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر ، 2017)

8.2.2. درجة الانفتاح :

تعتبر من أهم المؤشرات التي تعمل على استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر . عموما فإن الدرجة الانفتاح التجاري يؤثر على حجم التدفقات الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المضيفة ، لذلك يتوقع أن تكون العلاقة بين

حجم تلك التدفقات الاستثمارية و درجة الانفتاح علاقة طردية " (حسن، محددات الاستثمار الأجنبي في الدول العربية ، 2017)

3. التحليل القياسي لأثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 2000-2019 : حاولنا خلال ورقتنا البحثية الاستناد إلى المتغيرات التالية بهدف دراسة أثر متغيرات التي تشكل بيئة الأعمال على تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر خلال الفترة 1980-2020 ، و المبينة في الجدول أدناه كما يلي : سنحاول الإجابة عن إشكالتنا بالاعتماد على النموذج التالي :

$$FDI=f(CI,EDU,PI,SAN,SL,TE)$$

علما أن متغيرات الدراسة تتمثل فيما يلي :

الجدول رقم 01 : يبين متغيرات الدراسة

نوع المتغير	التعريف	الرمز
متغير مستقل	مؤشر أداء الخدمات اللوجستية: نوعية التجارة والبنية التحتية المتعلقة بالنقل (1 = منخفض إلى 5 = مرتفع)	SL
متغير مستقل	الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص (% من إجمالي الناتج المحلي)	CI
متغير مستقل	الوقت اللازم للحصول على الكهرباء (أيام)	TE
متغير مستقل	إجراءات تسجيل الممتلكات (عدد)	PI
متغير مستقل	مدفوعات الضرائب (عدد)	RI
متغير مستقل	الالتحاق بالمدارس، التعليم العالي (% من الإجمالي)	EDU
متغير مستقل	معدل انتشار سوء التغذية (% من تعداد السكان)	SAN
متغير تابع	الاستثمار الأجنبي المباشر، صافي التدفقات الوافدة (ميزان المدفوعات، بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي)	FDI

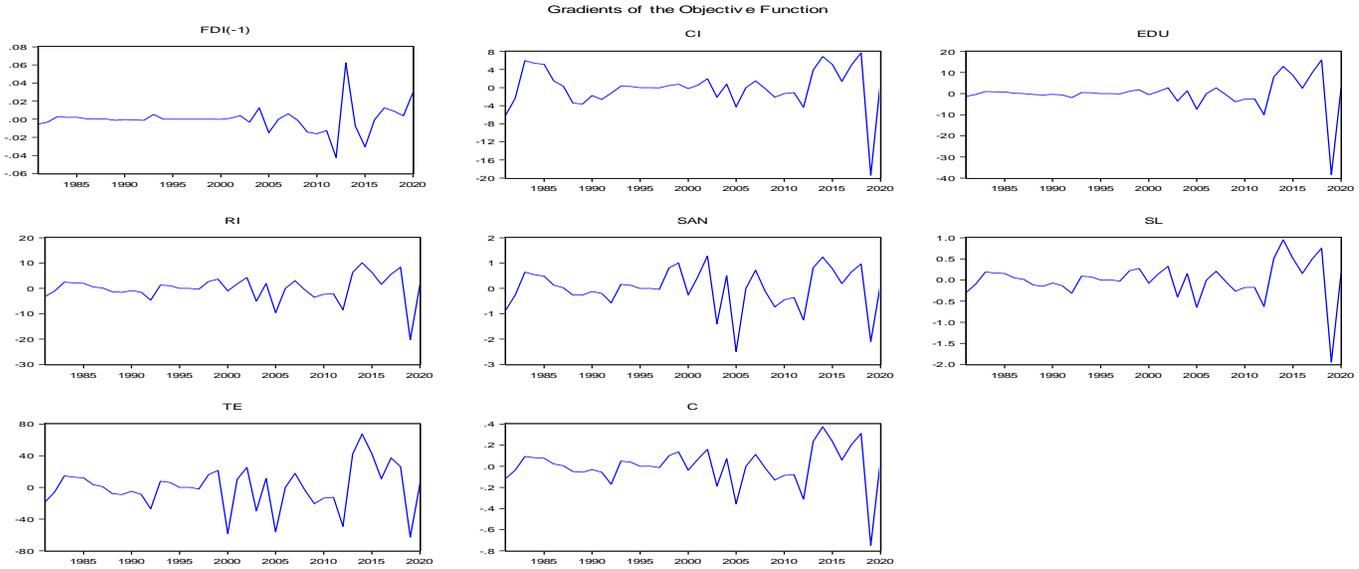
المصدر : بناء على الموقع الرسمي للبنك العالمي

1.3. نتائج الدراسة :

1.1.3. تطور السلاسل الزمنية بالنسبة إلى كل المتغيرات :

من الشكل رقم 01 الذي يوضح تطور السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة ، يتضح لنا أن السلاسل غير مستقرة ، كما يلاحظ وجود اتجاه عام غير مستقر مع الزمن بالنسبة لمعظم المتغيرات فضلا عن وجود تذبذبات متمثلة في تقعرات و نتوات ، هذه التغيرات تؤثر لنا على وجود مركبة اتجاه عام .ولتبيان ما إذا كانت كل هذه السلاسل مستقرة أم لا يتوجب استخدام اختبارات جذر الوحدة unit root tests

الشكل رقم 01: يوضح تطور السلاسل الزمنية إلى كل متغيرات الدراسة



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات EViews10

2.1.3. اختبار السكون : يجب التأكد من سكون متغيرات النموذج كالتالي :

بالاعتماد على اختبار ديكي-فولر الموسع (ADF) : حتى يتم التحقق من مدى إستقرارية السلاسل الزمنية تم اختبارها طبقا لاختبار ديكي-فولر ، إذ إن هذه الطريقة تختبر فرضية العدم $H_0: \beta=1$ التي ترفض أن السلسلة الزمنية تكون غير ساكنة ، أي تحتوي جذر الوحدة ، أما إذا كانت السلسلة الساكنة ذلك يكون بالاعتماد على قبول الفرضية البديلة $H_1: \beta < 1$ ، والتي تدل على عدم وجود جذر الوحدة .

الجدول رقم 01 إستقرارية البيانات بواسطة اختبار ديكي فولر الموسع (ADF)

أ- عند المستوى :

variable	حد ثابت فقط		حد ثابت و اتجاه		بدون حد ثابت و لا اتجاه عام		عند المستوى
	ADF Test	Result	ADF Test	Result	ADF Test	Result	
FDI	0.0000	non	0.0001	Stationary	0.5268	Stationary	
CI	0.6867	non	0.9509	Stationary	0.2148	Stationary	
EDU	0.9838	non	0.9785	non	0.9913	non	
PI	0.5157	non	0.8462	Stationary	0.5920	Stationary	
RI	0.0000	non	0.0000	non	0.6353	non	
SAN	0.4061	non	0.6822	Stationary	0.1433	Stationary	
SL	0.1023	non	0.6358	Stationary	0.6544	Stationary	
TE	0.0000	Stationary	0.0000	Stationary	0.0000	Stationary	

ب- عند الفرق الأول :

variable	حد ثابت فقط		حد ثابت و اتجاه		بدون حد ثابت و لا اتجاه عام		عند الفرق الأول
	ADF Test	Result	ADF Test	Result	ADF Test	Result	
FDI	0.0000	non	0.0003	Stationary	0.0000	Stationary	
CI	0.0011	non	0.0052	Stationary	0.0000	Stationary	
EDU	0.0600	non	0.0002	non	0.0067	non	
PI	0.0000	non	0.0001	Stationary	0.0000	Stationary	

RI	0.0000	non	0.0000	non	0.0000	non
SAN	0.0000	non	0.0000	Stationary	0.0000	Stationary
SL	0.0000	non	0.0000	Stationary	0.0000	Stationary
TE	0.0000	Stationary	0.0000	Stationary	0.0000	Stationary

المصدر : من إعداد الطالب بناء على نتائج برنامج eviews10

بعد إجراء اختبار الإستقرارية بواسطة اختبار ديكي فولر الموسع (AFD) للسلاسل الزمنية حصلنا على المخرجات الموضحة في الجدول أعلاه ،حيث أن السلسلة الزمنية للمتغير FDI كانت مستقرة عن مستوى المعنوية 5% بوجود حد ثابت و اتجاه عام و تكون متكاملة من الدرجة (0) في هذا الاتجاه ،أما المتغير CI فهو غير مستقر عند المستوى بل استقر عند الفرق الأول في مختلف حدوده و هو متكاملة من الدرجة (1) . أما بالنسبة لكل من المتغيرات التالية SAN.SL .PI .EDU فهي غير مستقر عند المستوى بل استقرت عند الفرق الأول في مختلف حدوده و هي متكاملة من الدرجة (1) . أما باقي المتغيرات و المتمثلة في RI.TE فهما مستقرين عند الاتجاه حد ثابت عند مستوى معنوية 1% و 5% على التوالي و تكون متكاملين من الدرجة (0) . من خلال نتائج اختبارات الإستقرارية يتضح لنا أن كل من السلاسل مستقرة عند نفس المستوى -عند الفرق الأول- ومنه يمكن إجراء اختبار التكامل المتزامن cointegration .

2.3. نتائج اختبار التكامل المتزامن :

الجدول رقم 03: يوضح تلخيص اختبار Jonhansen cointegration Test للمتغيرات محل الدراسة

R	n-1	نموذج 2	نموذج 3	نموذج 4
0	1	*169.5991	*159.5257	187.4701

المصدر : من إعداد الطالب بناء على نتائج برنامج eviews10

من خلال إختبار التكامل المشترك cointegration بإعتماد على منهجية Jonhansencointegration Test تم ملاحظة أن قيمة trace statistic أكبر من قيمة critical value بالاختبار في نماذج 2 و 3 و 4 في منهجية سالفه الذكر بالبرنامج ،يتضح لنا وجود اتجاه تكاملي عند * NONE ،وعليه سوف نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود تكامل مشترك بين المتغيرات محل الدراسة .

وقبل أن نقوم بتقدير النموذج القياسي لدراستنا ،لا بد لنا من دراسة العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة هل هي علاقة طويلة الأجل أم علاقة قصيرة الأجل ؟ وللاجابة على هذا السؤال سنقوم باختبار المربعات الصغرى MCO .

رابعا : اختبار المربعات الصغرى MCO :

Dependent Variable: FDI
 Method: Least Squares
 Date: 05/04/21 Time: 17:21
 Sample (adjusted): 1995 2020
 Included observations: 26 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CI	0.000343	0.000735	0.467441	0.6455
EDU	0.020884	0.005242	3.984248	0.0008
PI	-0.015401	0.010238	-1.504266	0.1490
RI	0.000450	0.005056	0.089052	0.9300
SAN	-0.000768	0.007731	-0.099285	0.9220
SL	-0.026872	0.055889	-0.480808	0.6361
TE	-5.58E-06	3.83E-05	-0.145484	0.8859
R-squared	0.556460	Mean dependent var		0.037400
Adjusted R-squared	0.416395	S.D. dependent var		0.066278
S.E. of regression	0.050632	Akaike info criterion		-2.903647
Sum squared resid	0.048709	Schwarz criterion		-2.564929
Log likelihood	44.74741	Hannan-Quinn criter.		-2.806108
Durbin-Watson stat	2.444585			

المصدر : من إعداد الطالب بناءً على نتائج برنامج **evIEWS10**

من خلال الاختبار **Least Squares** يتضح لنا وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات ، وذلك بعدما تم اختبار البواقي عند المستوى ، وكانت النتيجة معنوية عند كل اختبار لهذه البواقي .

2.4 . تقدير النموذج القياسي :

```

Estimation Command:
=====
LS FDI CI EDU PI RI SAN SL TE
Estimation Equation:
=====
FDI = C(1)*CI + C(2)*EDU + C(3)*PI + C(4)*RI + C(5)*SAN + C(6)*SL + C(7)*TE
Substituted Coefficients:
=====
FDI = 0.000343343068876*CI + 0.0208841108028*EDU - 0.0154013697974*PI + 0.000450272396106*RI -
0.000767541193983*SAN - 0.0268720016792*SL - 5.57546478467e-06*TE
    
```

المصدر : من إعداد الطالب بناءً على نتائج برنامج **evIEWS10**

تظهر النتائج ما يلي :

حسب إحصائيات **student** تظهر أن النموذج غير معنوي ، وكذلك حسب نموذج دارين واتسن حسب النموذج يفسر حوالي 21.27% تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، ويرجع تفسير ما تبقى إلى عوامل أخرى لم يتم إدراجها في النموذج .

من خلال ما سبق اتضح لنا ما يلي :

- الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص يؤثر تأثير إيجابي ، يقر بوجود علاقة ايجابية بين CI و FDI ، وهذا يفسر أن ارتفاع نسبة الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص في البلد سيؤدي إلى ارتفاع حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة ،
- الالتحاق بالمدارس، التعليم العالي يؤثر تأثير إيجابي ، يقر بوجود علاقة ايجابية بين EDU و FDI ، وهذا يفسر أن ارتفاع نسبة التحاق الطلبة بالتعليم العالي سيؤدي إلى ارتفاع حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة ،
- إجراءات تسجيل الممتلكات يؤثر تأثير سلبي ، يقر بوجود علاقة سلبية بين PI و FDI ، وهذا يفسر أن صعوبة إجراءات تسجيل الممتلكات سيؤدي إلى انخفاض حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة ،
- مدفوعات الضرائب يؤثر تأثير إيجابي ، يقر بوجود علاقة سلبية بين RI و FDI ، وهذا يفسر أن زيادة مدفوعات الضرائب سيؤدي إلى انخفاض حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة ،
- معدل انتشار سوء التغذية تؤثر تأثير إيجابي ، يقر بوجود علاقة ايجابية بين SAN و FDI ، وهذا يفسر أن زيادة معدل انتشار سوء التغذية سيؤدي إلى زيادة حجم التدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة .
- مؤشر أداء الخدمات اللوجستية تؤثر تأثير سلبي ، يقر بوجود علاقة سلبية بين SL و FDI ، وهذا يفسر أن زيادة الخدمات اللوجستية سيؤدي إلى انخفاض حجم التدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة .
- الوقت اللازم للحصول على الكهرباء يؤثر تأثير سلبي ، يقر بوجود علاقة سلبية بين TE و FDI ، وهذا يفسر أن زيادة الوقت اللازم للحصول على الكهرباء سيؤدي إلى انخفاض حجم التدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة .

الخاتمة:

تمثل الهدف لهذا البحث في محاولة التعرف على العلاقة بين مؤشرات بيئة الأعمال و حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، وفي سبيل ذلك تم الاعتماد على أسلوب التكامل المشترك Cointgration لاختبار مدى وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين المتغير التابع المتمثل في الاستثمار الأجنبي المباشر و أهم مؤشرات بيئة الأعمال و المتمثلة في الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص، الالتحاق بالمدارس، التعليم العالي ، إجراءات تسجيل الممتلكات ، مدفوعات الضرائب، معدل انتشار سوء التغذية ، مؤشر أداء الخدمات اللوجستية ، الوقت اللازم للحصول على الكهرباء. ولتقدير أثر هذه المؤشرات على حجم الاستثمار الأجنبي المباشر تم الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى الديناميكية OLS . توصلت الدراسة من خلال اختبار Jonhansencointegration للتكامل المشترك إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل تربط المتغير التابع بمجموعة المؤشرات محل الدراسة ، وعند تقدير هذه العلاقة باستخدام طريقة LOS تم التوصل إلى ارتباط كل من مؤشرات التالية : الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص، الالتحاق بالمدارس، التعليم العالي ، ، مدفوعات الضرائب، معدل انتشار سوء التغذية بعلاقة ايجابية إحصائيا مع الاستثمار الأجنبي المباشر ، أما المؤشرات مؤشر أداء الخدمات اللوجستية ، الوقت اللازم للحصول على الكهرباء ، الالتحاق بالمدارس، التعليم العالي فنزطه علاقة ايجابية طويلة المدى مع الاستثمار الأجنبي المباشر

اختبار فرضيات الدراسة :

1- الفرضية الأولى : تؤثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ؟

تم إثبات صحة الفرضية تحليليا و قياسيا تبعا لما توصل إليه بأن مؤشرات بيئة الأعمال المدروسة قد كان لها تأثير مباشر سواء ايجابي أو سلبي على حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة

2- الفرضية الثانية : لا تؤثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ؟

تم رفض هذه الفرضية و قبول الفرضية الايجابية بناء على ما توصل إليه البحث .

قائمة المصادر و المراجع :

1. الرحيم, ث. ع.(2019). بيئة الأعمال و مواجهة التحديات البيئية المعاصرة. جامعة بابل . 01 ,
2. أمين, ب. ل . (2017). جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر في دول المغرب العربي دراسة مقارنة بين الجزائر ،تونس ،و المغرب . مجلة الاقتصاد و التنمية .
3. بوعبيد, م . (2016). دور بيئة أداء الأعمال في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المغاربية . مجلة الاقتصاد الصناعي .
4. كمال, ش . (2010). تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية دراسة حالة :الجزائر ،تونس ،المغرب خلال الفترة 2005-2010 .مجلة الاقتصاد والتنمية .
5. ميمون, ا. ب . (2019). دور بعض الاجراءات الحكومية لبيئة الأعمال في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حالة بعض دول المغرب العربي . مجلة معهد العلوم الاقتصادية . 289 ,
6. ميمون, ا. ب . (2019). دور بعض الاجراءات الحكومية لبيئة الأعمال في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حالة بعض دول تونس الجزائر المغرب العربي (تونس ،الجزائر ،المغرب .مجلة معهد العلوم الاقتصادية .
7. Adegboye, f. B. (2019). institutionally quality foreign direct investment and economic development in sub-saharan africa . Humanities and social sciences communications .
8. Alfaro, L. (2003). FDI Spillovers financial Markets and economic development . international monetary fund.
9. Bajrami, H. (2019). business environment and foreign direct investment in KOSOVO an overview of thz relationship between institutional reforms and FDI. the economic research guardian .
10. Bakar, N. A. (2012). the impact of infrastructure on foreign direct investment :the case of malaysia . procedia social and behavioral sciences .
11. chaib, b. (2014). the impact of institutional quality in attracting foreign direct investment in Algeria . topics middle eastern and african economics.
12. Gebrehiwot, A. (2016). the relationship between FDI and financial market development :the case of the sub-saharan african region . international journal development .
13. hussain, S. ... (2016). the effect of macroeconomic stability on inward FDI in african developing countries . international journal of business studies review .
14. KOYUNCU, c. (2016). the impact of infrastructure on FDI inflows :a panel data analysis. 2nd international osmaneli social sciences congress. BILECIK: TURKEY.
15. Lim, E.-G. (2001). determinants of and the relation between foreign direct investmt and growth : a sammary of the recent literature. international monetary funds .
16. Locallux. (2020, 11 12). locallux. Retrieved from بيئة الأعمال :طبيعة و أهمية بيئة الأعمال : ar.triangleinnovationhub.com/business-environment=lex
17. Majeed, M. T. (2008). Human Capital Development and FDI in developing countries . journal of economic cooperation .
18. otchere, I. (2011). FDI and markets financial development in Algeria . Sprott School Business .
19. Perers, M. (2018). the impact of institutional quality on foreign direct investment inflows:evidence for developed and developing countries. Economic Research EKONOMSKA ISTRAZAVANJA.
20. Rose-Ackerman, J. T. (2003). foreign direct investment and the business environment in developing countries:the impact of bilateral investment treaties. William Davidson Institut .
21. SIKLAR, I. (2015). FDI and macroeconomic stability :the turkish case . ECONSTOR .
22. Talukdar, z. h. (2017). measuring the impact of population health and education on foreign direct investment :panal evidance from 46 countries . Asian Economic and financial reiew .
23. Vuckovic, M. (2020). business environment and foreign direct investment:the case of selected european eürging economies . economic research-EKONOMSKA INSTRAZIVANJA.